- **المقدمة** :.....	ص02
– لفصل الأول: السودان الغربي والطرق الصوفية	ص08
- 1. **المبحث الأول**: السودان الغربي مجاله الجغرافي وخلفيته التاريخية	ص09
- 1.1- تعريف السودان الغربي وتحديد مجاله الجغرافي	ص10
- 2.1- الخلفية التاريخية وانتشار الإسلام في السودان الغربي	ص13
- 1.2.أ- الممالك الإسلامية في السودان الغربي	ص14
- 2.2.ب- انتشار الإسلام في السودان الغربي	ص17
- 2. **المبحث الثاني**: الطرق الصوفية في السودان الغربي	ص21
- 1.2- الطريقة القادرية، النشأة والانتشار	ص23
- 1.2.أ. نشأة الطريقة القادرية..... .	ص23
- 1.2ب. الأوراد القادرية	ص24
- 1.2جـ. انتشارها في غرب إفريقيا	ص24
- 2.2- الطريقة التجانية، النشأة والانتشار.....	ص29
- 2.2-أ.التعريف بالطريقة ومؤسسها	ص29
- 2.2-ب. نشأت التجانية وأورادهـا	ص30
- 2.2-جـ. انتشار الطريقة التجانية في غرب إفريقيا	ص32
- الفصل الثاني: المواقف الجهادية للطريقتين في السودان الغربي	ص36

- 1. **المبحث الأول**: الدور الجهادي للطريقتين	ص36
- 1.1 . الحركات الجهادية القادرية	ص35
- 1.1.أ . حركة الشيخ عثمان بن فودي	ص36
- 1.1.ب . حركة أحمدو لوبو الماسيني	ص42
- 1.1.جـ . القادرية والاستعمار الفرنسي في موريتانيا	ص44
- 1. 2. التيجانية والجهاد	ص49
- 1 .2. أ . حركة الحاج عمر الفوتي الجهادية	ص49
- 1 .2.ب . جهاد التيجانية بعد الحركة العمرية	ص51
- 2. المبحث الثاني: الخلاف والتوافق بين الطريقتين	**ص53**
- 2 .1 الخلاف الفكري والعسكري بين القادريين والتجانيين	ص54
- 2 .1.أ . الخلاف الفكري	ص54
- 2 .1.ب . الخلاف العسكري	ص57
- 2 .2 . أوجه التوافق بين الطريقتين	ص59
- **الخاتمة**	ص63
- **الملاحق**	ص66
- **البيبليوغرافيا**	ص80
- **الفهرس**.....	ص88

المُلخص

يتناول هذا البحث مسألة الجهاد الصوفي في السودان الغربي، حيث قاد حركة الإصلاح الديني في البداية زعماء الطريقة القادرية، كونها أقدم طريقة صوفية وصلت منطقة غرب أفريقيا، وقد اتسمت جهودهم بالشمولية واللّين والتكيّف مع البيئة الاجتماعية، والتركيز على الجانب الدعوي بداية، ولمّا اشتد عودهم وكثر عددهم، انتقلوا إلى الجهاد المسلح مستهدفين الإمارات الوثنية، ثم أصبحت لهم طموحات سياسية، تجلت في قيام إمارات إسلامية أسسها شيوخهم مثل إمارة سوكوتو التي أنشأها الشيخ عثمان بن فودي سنة 1803م، واستمرت بعده قرناً من الزمن حتى سقطت تحت الاحتلال الإنجليزي سنة 1904م. كما أسس تلميذه ومريده "أحمدو لوبو" إمارة في ماسينا بمالي (1815_1862).

رغم جهود القادريين الإصلاحية إلا أنّ أسلوبهم القائم على التعايش مع الغير، شجع الإمارات الوثنية على الاستمرار، بل و ربط علاقات تعاون سياسية مع إمارة ماسينا. هذا الوضع أدى إلى تبني وانتشار طريقة صوفية جديدة ظهرت حديثاً في الجزائر هي الطريقة التيجانية.

التيجانيون في منطقة السودان قدّموا أنفسهم على أنهم يحملون فكراً إصلاحياً جديداً، لذلك عمد زعيمهم الأول الحاج عمر إلى نشر أفكاره بين فئة الشباب في إقليم فوتاتور بالسنغال، ولمّا استقوى بدأ بالتوسع على حساب القبائل الوثنية.

الاحتكاك القادري التيجاني بدأ فكرياً من خلال تبادل المراسلات، التي حاول كل طرف من خلالها إبراز مميزات وفضائل طريقته، وذم وكشف عيوب طريقة منافسه. فمبادئ التيجانية تتلخص في ضرورة استخدام القوة والسيف في محاربة الوثنيين، والنفوذ الأوربي في المنطقة،كما تميزت بتزمتها الشديد ومناهضتها للطرق الصوفية الأخرى، خاصة القادرية التي أصبحت تلين تجاه الإمارات الوثنية، كما أنّ بعض أقطابها رأوا أن الاحتلال الأوربي للمنطقة قضاء وقدر يجب التعايش معه، وهذا ما دفع بالحاج عمر التيجاني للدخول في حرب خاسرة ضد إمارة "ماسينا" القادرية انتهت باستشهاده سنة 1864م.

إنّ ما يجمع الطريقتان أكثر من ما يفرقهما، فكلاهما خدم الإسلام في المنطقة، من خلال نشر العلم، والحد من انتشار الأمية والجهل، وتنظيم شؤون الحكم والقضاء وفق الشريعة الإسلامية ومحاربة الوثنية والاستعمار.

الكلمات المفتاحية: التصوف، الطرق الصوفية، القادرية، التجانية، الجهاد، الإصلاح، عثمان فودي، عمر الفوتي، الوثنية، الاستعمار.

Summary

This paper deals with the issue of the Sufi jihad in western Sudan, where the religious reform movement was initially led by the leaders of the Qadriya method, the oldest mystical method, reached the West African region. Their efforts were characterized by inclusiveness and softness, adapting to the social environment, and focusing on the advocacy side at the beginning. Political aspirations, manifested in the establishment of Islamic Emirates established by their elders, such as the Emirate of Sokoto, which was established by Sheikh Othman bin Fudi in 1803 AD, and continued for a century after him until it fell under the English occupation in1904 AD. He also founded his student and aspirant "AhmaduLupo" an emirate in Massena, Mali (1815-1862).

Despite the Qadrians' efforts to reform, their method of coexistence with others encouraged pagan Emirates to continue and even link political cooperation relations with the Emirate of Massena.

The Tidjans in the Sudan region presented themselves as carrying a new reformist ideology, so their first leader, Hajj Omar, spread his ideas among the youth in the Votator region of Senegal, and when he gained strength he began expanding at the expense of the pagan tribes.

The Qadir Al-Tijani friction began intellectually by exchanging correspondence, in which each party tried to highlight the advantages and virtues of its method, and defamed and exposed the faults of the method of its competitor. The principles of Tijaniyya are summarized in the necessity of using force and sword to fight the pagans and the European influence in the region, as it was characterized by its severe adherence and its opposition to other Sufi orders, especially the Qadriyah that has become softening towards the pagan Emirates, and some of its poles saw that the European occupation of the region is a destiny and a destiny that must be coexisted with, This is what prompted Hajj Omar Al-Tijani to enter into a war in which he has no victory against the Qadiriya emirate of Massena, which ended in his martyrdom in 1864.

What combines the two methods more than what separates them, as both of them served Islam in the region, by spreading knowledge, limiting the spread of illiteracy, and organizing governance and judiciary affairs in accordance with Islamic law.

Key word: Sufism, Sufi orders, Qadiriya, Tijaniya, Strive, Reformation, Otmanfudi, Omar-Foti, Idolatry, Colonization.